

الميلاد الجديد - الحج - حلقة 3 الشـيـخ سعد الشثري

سعد الشثري

ميلاد الارواح تجدد. وعبادك يا ربي تسعد. عشر من ذي الحجة فيها رضوان الرحمن الاوحد. جمعتنا طاعات عليها تشناق قل ارواح اليها في الحج تنادي باريها امة خير الخلق محمد - 00:00:00

محمد يا من ترجل مولى بادر لتحيا في الدنيا ظافر ميلاد الخير الوافر في عشر ليالي لك تشهد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:00:30

فان من يريد ان يذهب الى مواطن الحج ومشاعري والمشاعري التي تؤدي فيها الاعمال الصالحة في هذا الموسم العظيم ينبغي به ان يفد وهو على صفحة بيضاء ليس فيها ذنوب ولا معاصي. يفد بتوبة صادقة تمسح ما كان من الذنوب قبل - 00:00:54

ان يقدم على دعاء الله عز وجل وتضرع اليه وذكره سبحانه وتعالى واداء مناسك الحج ومن هنا فان باب التوبة قد فتحه الله عز وجل لعباده المؤمنين ليلجوه فيكون ذلك من اسباب - 00:01:22

محو ذنوبهم ومعاصيهم قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وهكذا في مواطن الحج نحتاج الى ان نلج هذا الباب. باب التوبة حتى نمسح اولاً باول ما يكون منا من خطأ - 00:01:44

وتقصير في اداء نسك الحج وكذلك ايضا بعد الحج نحتاج الى توبة واستغفار من اجل ان تقبل اعمالنا ومناسكنا عند رب العزة والجلال. ومن ثم فان الحاجة الشديدة الى ان نكرر التوبة في كل وقت وفي كل حين - 00:02:05

ولا نستغرب من ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحفظ له في المجلس الواحد استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة ومئة مرة ومع ذلك كان يقول صلى الله عليه وسلم انه - 00:02:28

ان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم واتوب اليه مائة مرة ولذلك علينا ان نتعلم احكام هذه التوبة؟ وما هي حقيقتها التوبة عمل صالح يؤجر الانسان عليه الاجر الكثير ويبدل الله به سيئاته الى حسنات - 00:02:45

فان رب العزة والجلال يحب التوابين. من هم التوابون؟ الذين يكثر التوبة. يتوبون في كل حين وفي كل وقت يقول الله جل وعلا ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاماً. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً - 00:03:10

الا من تاب وامر وعمل عملاً صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فالتوبة باب لتبديل السيئات لتكون حسنات وقد ذكر الله عز وجل ان شأن المؤمنين انهم اذا فعلوا ذنباً ومعصية تابوا الى الله عز وجل. فالعبد المؤمن - 00:03:31

ليس معصوماً من المعاصي حتى من كبائرهما. ولذا قال جل وعلا اعدت للمتقين يعني الجنة. ثم ذكر من والذين اذا فعلوا فاحشة او يعني كبيرة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن - 00:03:55

يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها نهار خالدين فيها. اذا اذا اردنا ان نكون من اهل الجنات فعلياً ان نجدد هذه التوبة - 00:04:15

ما هي التوبة التي طلبها الله ورغب فيها. رجوع الى الله ب تذكر ذنوبنا الماضية فنندم من اجلها ونقلع عن الذنوب والمعاصي في الحال ونعزم على الا نعود الى التوبة مرة اخرى - 00:04:35

فاولاً ذلك الطريق الذي سلكناه في معصية الله عز وجل وعدم المبالاة باوامره وعدم الابتعاد عن معاصيه علينا ان نندب منه. وعلينا ان نتأسف عليه. ونعرف اننا قد اظعننا اعمارنا واوقاتنا - 00:04:58

فيما يعود علينا بالظفر ثم ثانياً نقلع عن هذه الذنوب والمعاصي التي نفعلها مما يسخط الله جل وعلا. ثم ثالثاً نعزم في مستقبل على

ان لا نعود الى ذنب ومعصية. وانما يكون شأننا وحالنا ان نذهب الى طاعة الله - [00:05:20](#)

جل وعلا في مستقبل ايامنا. وتكون توبتنا هذه لله عز وجل نريد بها اجر الآخرة. لا نريد بها شيئا من الدنيا فليس تركنا للمعصية لانها مظرة وانما نترك المعصية لان الله امرنا بتركها - [00:05:43](#)

بان الله يثيبنا ويعطينا اجر الآخروي بسبب تركنا لهذه المعصية وهذا الذنب ان التوبة الى الله عمل صالح. يزداد به يزداد به العبد مكانة ومنزلة ورفعة عند رب العزة والجلال. وتتبدل حاله لتكون احسن مما كانت - [00:06:03](#)

فعليه سابقا ان العبد عندما تتكرر منه الذنب ان العبد عندما يتكرر منه الذنب ويتوب الى الله عز وجل ويعود اليه يكون ذلك من اسباب رفعة درجته. لا تسأم من كثرة لا تسأم من كثرة التوبة. وان ولا من - [00:06:29](#)

كثرة الذنب ما دمت تتوب. وانما اسأم من كونك لا تتوب بعد ان تفعل الذنب اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا فعل ذنبا ثم تاب الى الله عز وجل. فقال الله عز وجل - [00:06:51](#)

علم عبدي ان له ربا يأخذ بالذنب ويعفو قد عفوت عنه. فعاد العبد للذنب مرة اخرى ثم تاب فقال الله مثل تلك المقالة. ثم قال الله عز وجل قد غفرت عليه قد غفرت له على ما كان على ذلك ولا ابالي - [00:07:09](#)

يعني ان العبد اذا كان كلما تاب كلما اذنب تاب الى الله عز وجل فان الله عز وجل يعفو عنه فلا تسأم من كثرة الذنب وانما اسأم من عدم التوبة بعد ذلك الذنب - [00:07:29](#)

ان التوبة الى الله عز وجل كما يحتاج اليها الحاج الذي وفد الى هذه المواطن الشريفة الطاهرة يحتاج اليها المؤمنون في كل مكان. فانت يا ايها المسلم جدد التوبة في كل وقت - [00:07:48](#)

وكلما اذنبت فتب الى الله عز وجل. ان التوبة ليست على الذنوب فقط. كذلك تشرع التوبة على التقصير في جنب الله عز وجل. كم من اوقاتك مضى لم تعمل فيه اعمالا صالحة. وكم من نعم الله عز وجل عليك لم تشكرها ولم تقم بالواجب تجاهها. فعليك ان تتوب الى - [00:08:06](#)

الله عز وجل منها ليعظم اجرک وثوابك عند رب العزة والجلال. اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم توبة نصوحا نعوذ بها الى الله ونمحو بها ذنوبنا ومعاصينا. كما اسأله جل وعلا ان يصلح احوال الامة وان يردهم الى - [00:08:32](#)

ردا حميدا. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ميلاد الارواح تجددت وعبادك يا ربي تسعد. عشر من ذي جت فيها رضوان الرحمن الواحد. جمعتنا الطاعات عليها - [00:08:52](#)

الارواح اليها. في الحج تنادي باريها امة خير الخلق محمد يا من ترجو المولى بادر لتحيا في الدنيا ظافر ميلاد بالخير الوافر في عشر ليال لك تشهد. بعشر ليالي لك تشهد - [00:09:22](#)

ميلاد الاروى لاحت جدة - [00:09:52](#)